[450] ما أضيق الطريق على من لم تكن دليله، وأوحش المسلك على من لم تكن أنيسه إلهي لئن طالبتني بذنوبي لاطالبنك بعفوك، وان طالبتني بسريرتي لاطالبنك بكرمك، وإن طالبتني بشري لاطالبنك بخيرك، وإن جمعت بيني وبين اعدائك في النار لاخبرنهم أني كنت لك محبا، وأنني كنت اشهد أن لا إله إلا ا، إلهي هذا سروري بك خائفا فكيف سروري بك آمنا، إلهي الطاعة تسرك والمعصية لا تضرك، فهب لي ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك وتب علي إنك أنت التواب الرحيم اللهم صل على محمد وآل محمد وارحمني إذا انقطع من الدنيا اثري، و امتحى من المخلوقين ذكري، وصرت من المنسيين كمن قد نسي، إلهي كبر سني ودق عظمي، ونال الدهر مني، واقترب أجلي، ونفدت أيامي، وذهبت محاسني ومضت شهوتي، وبقيت تبعتي، وبلي جسمي، وتقطعت أوصالي، وتفرقت أعضائي وبقيت مرتهنا بعملي، إلهي افحمتني ذنوبي وانقطعت مقالتي ولا حجة لي، إلهي أنا المقر بذنبي، المعترف بجرمي، الاسير باساءتي، المرتهن بعملي، المتهور في خطيئتي، المتحير عن قصدي، المنقطع بي فصل على محمد وآل محمد وتفضل علي وتجاوز عني، إلهي إن كان صغر في جنب طاعتك عملي فقد كبر في جنب رجائك أملي، إلهي كيف أنقلب بالخيبة من عندك محروما وكل ظني بجودك أن تقلبني بالنجاة مرحوما، إلهي لم اسلط على حسن ظني بك قنوط الآيسين فلا تبطل صدق رجائي من بين الآملين، إلهي عظم جرمي إذ كنت المطالب به وكبر ذنبي إذ كنت المبارز به، إلا أني إذا ذكرت كبر ذنبي وعظم عفوك وغفرانك وجدت الحاصل بينهما لي أقربهما إلى رحمتك ورضوانك، إلهي إن دعاني الاى النار مخشى عقابك فقد نادانى إلى الجنة بالرجاء حسن ثوابك، إلهي ان أوحشتني الخطايا عن محاسن لطفك فقد أنسنى باليقين مكارم عطفك، إلهي إن أنامتني الغفلة عن الاستعداد للقائك فقد أنبهتني المعرفة يا سيدي بكرم آلائك، إلهي إن عزب لبي عن تقويم ما يصلحني فما عزب إيقاني بنظرك إلي فيما ينفعني، إلهي إن انقرضت بغير ما أحببت من السعي أيامي فبالايمان أمضيت السالفات من أعوامي، إلهي جئتك ملهوفا وقد ألبست